المجلس الاقتصادي
والاجتماعي اللبناني

في إطلاق أول تقرير نصف سنوي
لرصد الاقتصاد اللبناني

كلمة

روجيه نسناس

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مقر المجلس

24 حزيران 2013

نأسف لسقوط الشهداء في صفوف الجيش ومن المواطنين الأبرياء، ونتقدم الى قيادة الجيش وعائلات الشهداء بأحر التعازي، ونحيي المؤسسة العسكرية على حماية السلم الاهلي. مستنكرين اي تعرض له ولكن الحياة اقوي وستبقى هذه المؤسسة الدرع الحصين للوطن.

معالي الوزير

سعادة النائب نبيل دي فرايج

سعادة مدير البنك الدولي في الشرق الأوسط الأستاذ فريد بلهاج

ايها الأصدقاء،

ما أشبه المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي تلتقون في رحابه اليوم ببلدي:

فاذا يصر لبنان على استنهاض الحياة رغم المخاطر، فان المجلس المنتهية ولايته منذ عشر سنوات يبقى محطة نابضة للمؤتمرات وورش العمل الدولية والعربية الى جانب الندوات التي نظمتها بعض الوزاراتعندنا. واخرها في ورشة عمل WIPO حول برنامج تدريب المدربين على الإدارة الفعالة لأصول الملكية الفكرية، التي رعاها الوزير الصديق الأستاذ نقولا نحاس .

يكفي ان نستعرض سويا" أهم اللقاءات الدوليةوالأوروبية والعربية التي تمت خلال الاشهر الخمسة الأولى من هذا العام:

في آذار، عقد الاتحادالأوروبي لقا" حواريا حول" المرأة في صنع القرار في لبنان" كما نظمت المجالس الاقتصاديةوالاجتماعي للبحر المتوسط ورشة تريسميد 4 4 tresmed حول " التعاون الإقليمي من اجل الحوار الاجتماعي"

وفي نيسان، تم بالتعاون مع البنك الدولي إطلاق تقرير حول دور" السياسات الاقتصادية في تشجيع سوق العمل"

وجرى بالتعاون مع الاتحادالأوروبي إطلاق يوم" الجودة في القطاع العام"والتأمت منظمة العمل العربية التابعة لجامعة الدول العربية، وناقشت مشروع إقامة اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية .

واليوم نرحب بالبنك الدولي عبر الصديق الأستاذ فريد بلحاج FeridBelhaj، وبممثل المركز اللبناني للدراسات السياسية ، الذين اختاروا المجلس الاقتصادي والاجتماعي لإطلاق" أول تقرير نصف سنوي لرصد الاقتصاد اللبناني"

واختياركم هذا يعكس حقيقتين :

الأولى: حرصكم على التنويه بدور المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عملية التنمية الشاملة، وخصوصا" في هذه المرحلة الدقيقة التي يشهدها اقتصادنا الوطني المثقل بتحديات قاسية لا بد من مواجهتها، ومن معالجتها بدء" من الناي بالاقتصاد عن التجاذبات السياسية، ومرورا"بإحياء دولة المؤسسات وإعادة إطلاق دور هذا المجلس من حيث هو ملتقى للهيئات الاقتصاديةوللعمال وللمجتمع المدني وللدولة بهدف التزام مشروع النهوض الاقتصادي الاجتماعي باعتباره مشروع الوطن كله .

أما الحقيقة الثانية :فهي نابعة من هذا التكامل بين المجلس الاقتصادي والاجتماعيوالمجالس الاقتصادية والاجتماعية الدولية والأوروبية والعربية، كما بين المجلس والبنك الدولي لا سيما على صعيد تبادل المعلوماتوالأبحاث في عصر العولمة الاقتصادية، وتقلب الأزماتالمالية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان عديدة على هذا الكوكب.

أيهاالأعزاء،

كان للتجاذب السياسي في الداخل، وللأزمة المتصاعدة في سوريالأثر البالغ في عرقلة النمو الاقتصادي عندنا.

ولا يخفى ان لتراجع حركتي الترانزيت والسياحة، ولتراجع التوظيفات والاستثمارات عندنا، ولانشغال الدولة في العقود الأخيرة عن رعاية القطاعات الإنتاجيةالرعاية المنشودة ،

ولتوسع الحاجات الاجتماعية والأعباء المالية. لايخفى ان هذا كله أدىالى تقلص فرص تزايد النمو.

أضف الى ذلك ما تركته الأزمة في سوريا من انعكاسات حرجة على الصعيدين الاقتصادي والأمني لاسيما ان سورياهي المنفذ البري الوحيد المتاح للبنان، وهذا ما أدىإلى تراجع الترانزيت. أضف إلى ذلك ما يتركه تدفق النزوح السوري إلى بلدنا من أعباء باتت تفوق قدرة لبنان على تحل تداعياته الاقتصادية الاجتماعية والأمنية.

إننا نأمل من المجتمع الدولي والعربي ان يبادر الى مساعدتنا للتغلب على هذه المخاطر التي تواجهنا.

عزيزاتي أعزائي،

صحيح أنالوضع صعب ودقيق عندنا.

لكننا في الماضي عرفنا أزمات كبيرة، وعصفت بنا تحديات حرجة، ومع ذلك بقينا هنا. وغلبنا الدمار بالإصرار على النهوض: فكنا بين القذيفة والقذيفة ننتج

وكنا وما زلنا نزرع على ارصف القلق أشجار الثقة بالغد

كلنا: هيئات اقتصادية وعمال ومجتمع مدني

كلنا سنبقى هنا

لن نيأس . ولن نهاجر.

وكما نعتز بآبائنا وأجدادنا الذين سلمونا لبنان الجميل والمميز برسالته، فإننا سنعمل على أن نسلم أبناءنا والأحفاد لبنان الزاهر بالاصلاح والتمدن والإنماء

اهلا" وسهلا"وشكرا"